

محاضرة رقم ٢	
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
التاريخ	القسم
الامريكيتين	المادة باللغة العربية
The Americas	المادة باللغة الانجليزية
الرابعة	المرحلة
٢٠٢٢-٢٠٢٣	السنة الدراسية
الاول	الفصل الدراسي
م.د آمال عمر خميس	المحاضر
الأستكشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر ، والسادس عشر	العنوان باللغة العربية
Geographical discoveries of the fifteenth and sixteenth centuries	العنوان باللغة الانجليزية
تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، عبد المجيد نغني	المصادر والمراجع
تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، هاشم صالح التكريتي	
تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، عبد الفتاح حسن ابو عليّة	

الأستكشافات الجغرافية في القرنين الخامس عشر ، والسادس عشر

كان للإستكشافات الجغرافية أهمية كبيرة لا في تاريخ أوروبا والمناطق التي اكتشفت قط ، بل في مجمل تاريخ العالم حتى يمكننا اعتبار اكتشاف العالم الجديد والذي كان من أهم نتائج الأستكشافات نهاية وبداية عهد تاريخي جديد ، ولقد

تضافرت عوامل أساسية مساعدة أدت إلى ظهور وتبلور حركة الإستكشافات . أولا :

العوامل الأساسية .

١. العامل الاقتصادي : من العوامل الاقتصادية المهمة هو ازدياد دور النقود في التبادل التجاري لان النقود أصبحت الرمز في الثروة وكثرة العوائل المترفة المطالبة بالمصوغات الذهبية والأحجار الكريمة ، إضافة إلى التطور في بناء السفن والخرائط والآلات الجغرافية مع تطور صناعة الأسلحة واستخدامها في السفن مما يسهل التوغل إلى المناطق التي يصعب الخوض فيها ، هذا بالإضافة إلى ضخامة الأرباح ، هذا كله ساعد التجار على البحث عن طرق بديلة تكون اقل تكلفة وأكثر ربحا .

٢. العامل السياسي : أن تطور العلاقة بين الشرق والغرب وزيادة احتكاك الأوروبيين بدول شعوب الشرق وبلدان الشرق الأوسط مع زيادة التبادل التجاري بين الأقطار العربية والمدن

الايطالية إضافة إلى الاستقرار السياسي ، وكان التبادل التجاري يشمل ، العطور ، والتوابل ، والمواد الصيدلانية ، و مواد أولية ومعدنية ، وأحجار كريمة .

٣. العامل الديني : أن استغلال العامل الديني والرغبة في نشر المسيحية ومباركة الكنيسة الحركة الأستكشافات الجغرافية لمنع المسلمين من الوصول إلى تلك المناطق الأثر الفعال في نشر حركة الاستكشافات .

ثانيا : العوامل المساعدة .

١ . تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة والتي كانت شائعة لدى الأوروبيين مثل ، كون المحيط الهادي بحيرة مغلقة ، وعدم الأيمان بكروية الأرض ، وفي عام ١٤١٠ نشر (سير دي اليه) كتابية بعنوان (خارطة العالم) ضمن اراءه حول كروية الأرض كما أكد أن الطريق من اسبانيا إلى الهند عبر المحيط الأطلسي قريب وقابل للأختراق خلال بضعة أيام .

٢ . احتكار العثمانيين لطريق البحر المتوسط مما أدى إلى البحث عن طريق عبر المحيط الهادي والأطلسي .

دور البرتغال والأسبان في الأستكشافات الجغرافية .

كان الدور الرئيسي في الاستكشافات الجغرافية ، يعود للبرتغال والاسبان بسبب الموقع الجغرافي لهذين البلدين واللذين يطلان على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي ، والقريب من سواحل أفريقيا ، أما سبب توجههم نحو المحيطات بسبب سيطرة العثمانيين على البحر الأبيض المتوسط ، أما بحر الشمال والبلطيق

مسيطر عليه من قبل ألمانيا . وكان لانشغال الألمان و الإنكليز بحرب المائة عام (١٤٥٣ - ١٨٣٧) ، وانعدام رغبة الألمان في خوض المغامرات الأثر الذي حفز الأسبان والبرتغال في خوض غمار الأستكشافات الجغرافية وكانت حكومة هاتين الدولتين تشجع التجار على الخوض في الاستكشافات والرحلات مع تقديم الدعم المادي لهم ولاسيما أن الأسبان قد تعلموا من العرب في الأندلس علومهم والمهارات في ركوب البحار ، وكان آخر معقل للمسلمين قد سقط عام ١٤٩٢ في الأندلس (غرناطة) فعاد الفرسان الأسبان إلى بلادهم دون عمل " فازدادت ديونهم لدى مرابي المدن وقد خشي الملوك الأسبان والبرتغال من قبل هؤلاء ورة ضدهم لذلك أقحموهم في تلك الإستكشافات بالإضافة الى رغبة البعض في الهجرة و مناطق جديدة هربا من الاضطهاد الديني ولاسيما أن أوروبا كانت تعيش في تلك الفترة بروب واضطهادا دينية بين البروتستانت والكاثوليك اكتشاف أميركا كريستوفر كولومبس (Christopher Colombus) : لا تتوفر لحد الآن معلومات كافية عن حياة كولومبس ، وأن معظم المعلومات التي وصلتنا عن هذا المستكشف تعرضت لدوافع سياسية أو قومية أو دينية بقصد التشويه . إلا أن المسلم به أن كريستوفر كولومبس ولد عام ١٤٥١ في مدينة جنوا ، أيطالي الجنسية كان أبوه يعمل حائكا وهو من عائلة فقيرة ، لم يدرس بشكل منتظم وعمل تاجراً وأبحر في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي مرات عديدة ، دخل إلى ميدان الملاحة في بداية تياته وتزوج من

عائلة برتغالية معروفة شهيرة بهذه المهنة وقد ورث عن والد زوجته كتبة جغرافية
ثمينة فيها العديد من المخطوطات الجغرافية وكتب التاريخ والفلك توفي عام ١٥٠٦
في أحد السجون الأسبانية . كانت محاولات عديدة للإيطالي كريستوفر كولومبس
لاكتشاف العالم الجديد ونجح عام ١٤٩٢ عندما أبحر بثلاث سفن صغيرة من أسبانيا
إلى جزر الكناري غربا وقد وصل لومبس في ١٢ تشرين الأول ١٤٩٢ إلى جزيرة
صغيرة إلى الشرق من كوبا أطلق بها سان سلفادور فيعتبر ذلك اليوم بداية اكتشاف
القارة الأميركية الذي اخترق المحيط الاطلسي فأصبح الطريق مفتوحة إلى الجانب
الغربي من الكرة الأرضية مما أدى إلى نتائج عظيمة بالنسبة لكل من أوروبا
والأراضي التي اكتشفت ،وهنا بالذات تكمن الأهمية التاريخية للرحلة التي قادها
كولومبس أستفسر كولومبس في بداية وصوله اليابسة عن السكان الأصليين عن
الذهب وبدأ البحث عن التوابل ولكنه لم يتوصل إلى نتائج واضحة ومع أن المناطق
التي أكتشفها لم تكن تشبه تلك المناطق المليئة بالمعادن الثمينة إلا أنه كان يعتقد أنه
ليس ببعيد عن تلك الجزر الخيالية وقد شجعت رحلات كولومبس الرحالة البرتغاليين
والأوروبيين للمغارات البحرية . بعد ذلك وفي عام ١٤٩٧ أبحر (جون كابوت) وهو
بحار من جنوا الإيطالية ، على سفينة انكليزية إلى شاطئ لنهر أميركا الشمالي عند
نيو فوندلاند (New Fond Lond) ، وقام برحلة عام ١٤٩٨ وصل إلى الشاطئ
الشرقي لأميركا الشمالية حتى فلوريدا ثم تابع الأنكليز رحلاتهم الاستعمارية

والاستيطانية في مناطق العالم الجديد فقام السير همفري جلبرت (Gilbert) برحلة إلى نيو فونداوند وبدأ في استعمارها في عهد الملكة الإنكليزية (اليزابث الأولى) ، التي فتحت حق امتلاك المناطق وأستيطانها . ثم جاءت جهود المستكشف الأنكليزي والتر رالي (Walter -Raleigh) عام ١٥٨٥ في اقامة مستعمرة في جزيرة رونوك وقد أطلق على المنطقة الساحلية لأميركا الشمالية أسم فرجينيا) تكريما للملكة .

أما من أين جاءت تسمية أميركا فقد جاءت نسبة إلى الفلكي الإيطالي أميركو زبوتشي (Amerigo - Vospuhi) الذي يعتبر أول من أدرك أن الأرض المكتفة في جانب الغربي إنما هي قارة جديدة غير معروفة واشترك عام ١٥٠١ بحملة برتغالية تأكيدا أليه السابق وفي رسالة بعثها لأحد أصدقائه اقترح تسمية القارة المكتشفة (العالم الجديد) لا أن الفلكي الألماني فالديمولر قام بنشر رسالة أميركو في مقدمة كتاب له والمناطق الواسعة التي اكتشفها كولومبس باسمه وأقترح على هذا الأساس تسمية القارة الجديدة باسم أميركو ، الذي جاء باسم أميركا يقصد في البداية الجزء الشرقي من أميركالجنوبية ثم أصبح يطلق منذ عام ١٥٣٨ على القارتين الأمريكيتين . كانت من نتائج الاستكشافات الجغرافية البرتغالية والأسبانية أن تضاءلت إلى حد عيب الأهمية التجارية للبحر الأبيض المتوسط التي كان يتمتع بها طوال العصور الوسطى انتقل مركز الثقل من حوض البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي ، وبعد أن كانت انكلترا حس بعدم تكافؤ الفرص لبعدها عن الاستكشافات

الجغرافية . بسبب بعدها عن حوض البحر المتوسط أتجهت نحو ميدان
الاستكشافات الجغرافية ولكن ببطء تدريجي.

المصادر :

- عبد العزيز سليمان وعبد المجيد النعني ، تاريخ الولايات المتحدة
الامريكية الحديث .
- غنيمي الشيخ ، امريكا والعلاقات الدولية.